

# إندبندنت: ما هي نتائج الحرب في غزة على نتنياهو ومستقبله؟

نشرت صحيفة "إندبندنت" تقريراً أعده توم بينيت قال فيه إنه مع مرور 100 يوم على الحرب الإسرائيلية على غزة، تتزايد الضغوط على [رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو](#).

وأشار إلى أن الولايات المتحدة، أقوى حليف لإسرائيل، قالت يوم الأحد إن "هذا هو الوقت المناسب" لإسرائيل لتقلص هجومها العسكري، وهو بيان أعقب تصريحات وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الأسبوع الماضي، دعا فيها إلى "مسار" من أجل دولة فلسطينية. ورددت الصين تلك الدعوات، وحثت على "جدول زمني محدد وخريطة طريق لتنفيذ حل الدولتين".

ومع ذلك سيكون هذا صعباً، حسب خالد الجندي من معهد الشرق الأوسط للأبحاث الذي نقلت عنه الصحيفة قوله: "هناك احتمال صفر في المئة أن تكون حكومة نتنياهو - أو حتى حكومة أقل تطرفاً، مستعدة للشروع في أي طريق نحو إقامة دولة فلسطينية".

من جانبه، [خرج نتنياهو متيحاً](#) خلال عطلة نهاية الأسبوع قائلاً: "لن يوقفنا أحد [في مهمة هزيمة حماس] - لا لاهاي، ولا محور الشر، ولا أحد آخر".

ومع ذلك، بالنسبة للبعض داخل إسرائيل، وعدد من الدول حول العالم، فإن هذا التحدي بعيد كل البعد عن الواقع. وظهرت تقارير في وسائل الإعلام الإسرائيلية عن خلافات داخل مجلس الوزراء الأمني الذي يشرف على الحرب، وتبادل وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير الذي تم تهميشه من قرارات الحرب، الانتقادات مع بيني غانتس، وزير الدفاع الإسرائيلي الوسطي السابق.

وفي نهاية الأسبوع، جرت مظاهرات ضخمة في تل أبيب دعماً للرهائن المتبقين، الذين قضاوا حتى الآن أكثر من 100 يوم في غزة. وصعد بعض الرهائن المفرج عنهم إلى المسرح، وسألت إحداهن، موران ستيليا، "ياناي، الحشد: كيف يمكن أن يكون لدينا أمل بعد 100 يوم؟".

وفي وقت لاحق، بدأ بعض المتظاهرين يدعون إلى رحيل نتنياهو، في أعقاب موجة من الاحتجاجات المماثلة المناهضة للحكومة التي جرت في

الأسبوع الماضي - حيث ارتدى البعض زي السجن للمطالبة بسجن نتنياهو .

ورفض العديد من عائلات الرهائن انتقاد الحكومة منذ بداية الحرب، في محاولة لتعزيز الوحدة في زمن الحرب. ولكن مع دخول الحرب الآن شهرها الرابع، ومع استمرار احتجاز أكثر من مئة رهينة لدى حماس، فقد بدأ صبرهم ينفذ إزاء الاستراتيجية التي تتبناها الحكومة

وفي داخل غزة، تتواصل الضربات. قال مسؤولون صحيون في القطاع إن 12 فلسطينيا قتلوا وأصيب آخرون في غارة جوية إسرائيلية خلال الليل على منزل في مدينة غزة في الشمال. وفي الوقت نفسه تصاعدت أعمدة الدخان فوق مدينة خان يونس الجنوبية الرئيسية بعد أن قصفتها الدبابات الإسرائيلية .

وأطلقت جنوب إفريقيا، يوم الخميس الماضي، في لاهاي، قضية تاريخية تتهم فيها إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة. ودفاعا عن موقفها، اتهمت إسرائيل جنوب إفريقيا بتشويه الحقائق، بحجة أنه ما كان ينبغي رفع هذه القضية على الإطلاق. وتنظر محكمة العدل الدولية، أعلى محكمة في الأمم المتحدة، في هذه القضية الآن، على الرغم من أن الحكم قد يستغرق أشهرا .

وتتزايد المخاوف أيضا بشأن تحول الصراع إلى حرب أوسع نطاقا. قالت الشرطة الإسرائيلية، يوم الإثنين، إنها اعتقلت فلسطينيين اثنين بعد [حادث دهس](#) منسق بسيارتين في بلدة رعنانا بوسط إسرائيل، مما أسفر عن مقتل امرأة وإصابة 17 آخرين. وقالت الشرطة إن المشتبه بهما من عائلة واحدة في الخليل بالضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل. وفي البحر الأحمر، أصاب صاروخ سفينة قبالة سواحل اليمن. ويبدو أن الحوثيين أطلقوا الصاروخ، وهم جزء مما تسميه إيران محور المقاومة إلى جانب حماس وحزب الله في لبنان. ويشارك الأخيران في ضربات عبر الحدود على الحدود الإسرائيلية اللبنانية. وقد أوضح كل من الحوثيين وحزب الله دعمهما لحماس والشعب الفلسطيني. انضمت المملكة المتحدة إلى الولايات المتحدة في استهداف مواقع الحوثيين في اليمن الأسبوع الماضي كجزء من الجهود المبذولة لضمان قدرة سفن الشحن الدولية على السفر عبر طريق الشحن الحيوي بعد هجمات المسلحين المدعومين من إيران .

وقال نتنياهو إن إسرائيل لن تواجه مشكلة في ضرب حزب الله بقوة أكبر إذا زاد هجماته. إنه جزء من خطابه ضد حماس، لكن مثل هذا

الحديث الواثق لن ينفعه كثيرا عندما يتعلق الأمر بالسياسة الداخلية.

في بداية الحرب، احتشدت مجموعات الواتساب الإسرائيلية التي تم إنشاؤها في وقت سابق من عام 2023 كجزء من حركة الاحتجاج الجماهيرية ضد إصلاحات نتنياهو القضائية المثيرة للجدل - والتي أبطلتها المحكمة العليا جزئيا مؤخرا وراء المجهود الحربي، وأعادوا توظيف أنفسهم كنقاط تنسيق لتسليم الغذاء والمساعدات لقوات الاحتياط واللاجئين الإسرائيليين.

15% من الناخبين الذين صوتوا في الانتخابات العامة في إسرائيل في عام 2022 صوتوا لصالح حزب نتنياهو، وهو أعلى نسبة منذ عام 2013.

والآن، بدأ البعض يغلي بالمشاعر المناهضة للحكومة مرة أخرى. وأظهر استطلاع للرأي نشره المعهد الإسرائيلي للديمقراطية غير الحزبي في 2 كانون الثاني/يناير، أن 15% فقط من الإسرائيليين يريدون بقاء نتياهو في منصبه بعد انتهاء الحرب - وهي النتيجة التي تعكس استطلاعات الرأي الأخرى التي أظهرت تراجع شعبيته. وقال المفاوض الإسرائيلي السابق لشؤون الرهائن غيرشون باسكن لـ "إندبندنت" إن "نتنياهو انتهى". الجمهور ينتفض ضده. المزيد والمزيد من الناس، حتى من داخل حزبه، يقولون إنه فقد السيطرة على البلاد وفقد السيطرة على الحزب.

وأضاف: "أعتقد أن الجمهور فقد الثقة، حتى لو كانت لديه الثقة، في طريقة تعامل نتياهو مع الحرب. نرى الكثير والكثير من الناس يتحدثون عن حاجة نتياهو لإطالة أمد الحرب إلى ما هو أبعد مما يجب". "من أجل إنقاذ نفسه سياسيا".

ومع تزايد الضغوط الدولية من أجل وقف إطلاق النار، ورغبة الأسر الإسرائيلية في عودة الرهائن، وترك علامات استفهام ضخمة دون إجابة حول مستقبل غزة، فإن الضغط على نتياهو وإسرائيل سوف يتزايد.

المصدر: صحيفة اندبندنت البريطانية

ترجمة: إبراهيم درويش